

في حرب الايام الستة ، والذي يشغل حاليا منصب مدير دائرة الحفاظ على الطبيعة . فقد اعدت هذه الادارة واصدرت في شهر اغسطس ١٩٧٠ كتيباً يحمل اسم « مشروع اولي للتنمية المدنية في منطقة خليج العقبة » يتطرق الى المشاريع التي يمكن ان تقوم بها اسرائيل في منطقة خليج العقبة . وفيما يتعلق بشرم الشيخ جاء في هذا الكتيب : « ان شرم الشيخ تشكل مركزا استيطانيا مركزيا واساسيا في جنوب سيناء لعدة اسباب من بينها : المعاني السياسية والعسكرية لمضائق تيران ، والامسال المعلقة على تنمية جهاز سياحي ... » وبمقتضى هذا المشروع ستبنى مدينة في شرم الشيخ تضم ٣٥٠٠ وحدة سكنية ، وحوالي ١٥٠٠ غرسة لاستقبال السياح وعدد من الفنادق . ويتوقع القائمون على هذا المشروع ان يصل عدد السكان الاسرائيليين في هذه المدينة الى ١٤ الف نسمة في عام ١٩٨٥ (١٧٨).

قطاع غزة والاستيطان الاسرائيلي

بقي قطاع غزة منذ حرب الايام الستة ولغاية مطلع ديسمبر ١٩٧٠ ، منطقة خالية من الاستيطان الاسرائيلي . ويعود ذلك الى عاملين اساسيين : اولاً ، بروز المقاومة العربية في القطاع ، وتصاعد قواها يوماً بعد يوم ، حتى أصبحت قوة بارزة لا يمكن القضاء عليها او الاستهانة بها . وثانياً ، كثافة السكان العرب في القطاع ، الذي يبلغ تعداد سكانه حوالي ٣٧٠ الف نسمة ، وتصل نسبة الكثافة السكانية فيه للكيلومتر المربع الواحد حوالي ١٠٠٠ نسمة . غير ان هذا الوضع لم يرض المصابين بحمي الدعوى للاستيطان . ففي الآونة الاخيرة اخذت الصحافة الاسرائيلية توجه نقدا للحكومة وتتهمها بالتقصير في استيطان القطاع ،

وتدعوها الى اقامة مستوطنات اسرائيلية هناك اسوة بالمناطق العربية المحتلة الاخرى . فقد دعت صحيفة معاريف في خريف عام ١٩٧٠ الحكومة الاسرائيلية الى بناء شبكة من المستوطنات في القطاع تحت عنوان : « منطقة محررة ... من اية مستوطنة اسرائيلية ! » (١٧٩) تلتها استجابة من الحكومة على لسان الوزير جليلي بصفته رئيس اللجنة الوزارية للاستيطان عندما قال : « في كل جولة اقوم بها في قطاع غزة اقتنع من جديد بصدق وجهة نظر الحكومة القائلة بعدم عودة القطاع الى الحكم الاجنبي وضرورة عدم فصله عن بقية اجزاء دولة اسرائيل » وازداد : « ان الامر يتطلب منا اتخاذ عدة اجراءات وينبغي ان لا نتوانى في تنفيذها . كما وينبغي علينا ان لا نتوانى في تنفيذ المشروعات الاستيطانية التي اقترتها الحكومة » (١٨٠) . مستوطنة « كفار داروم » : تقع هذه المستوطنة على انقاض كيبوتس « كفار داروم » الذي اسس عام ١٩٤٦ بالقرب من الطريق الرئيسية وخط سكة حديد غزة رفح شرقي دير البلح ، والذي كان الجيش المصري قد اجتاحه في معارك عام ١٩٤٨ . وتدمست المستوطنة الجديدة على اسم الكيبوتس السابق . ونواتها من شباب وشابات سلاح الناحال ، الذين ينتمون الى حركتين دينيتين : « بني عكيفا » و« عزرا » . واحتل بتدشين المستوطنة رسمياً يوم ١٢/٢/١٩٧٠ بحضور حوالي ألف شخص من بينهم قائد المنطقة الجنوبية الزعيم اريك شارون ، وقائد قطاع غزة وشمال سيناء الزعيم الثاني «مناحيم اميرام» وقائد الناحال العقيد تسفي ليفانوف ، والحاكم العسكري لقطاع غزة العقيد بنيامين مئيتيف وممثلون عن الصندوق القومي (١٨١) .

- | | |
|--------------------------------|----------------------------|
| ١١ - ملحق هارتس ١٠/٧/١٩٧٠ . | ١ - معاريف ١٢/٢/١٩٧٠ . |
| ١٢ - معاريف ١٣/٣/١٩٧٠ . | ٢ - دافار ٢٦/١/١٩٦٨ . |
| ١٣ - ملحق هارتس ٢٩/٥/١٩٧٠ . | ٣ - دافار ٢٧/٦/١٩٦٩ . |
| ١٤ - ملحق هارتس ٢٩/٥/١٩٧٠ . | ٤ - معاريف ٣/٧/١٩٧٠ . |
| ١٥ - يديموت اهرنوت ١٣/١/١٩٦٩ . | ٥ - معاريف ٨/٩/١٩٧٠ . |
| ١٦ - معاريف ١٨/٦/١٩٧٠ . | ٦ - ملحق هارتس ٢٩/٥/١٩٧٠ . |
| ١٧ - معاريف ١٨/٦/١٩٧٠ . | ٧ - دافار ١٨/٤/١٩٦٩ . |
| ١٨ - يديموت اهرنوت ٣/١/١٩٦٩ . | ٨ - دافار ٢٦/١/١٩٦٨ . |
| ١٩ - دافار ١٩/١/١٩٦٩ . | ٩ - دافار ٢٣/٧/١٩٦٩ . |
| ٢٠ - معاريف ٥/٧/١٩٧٠ . | ١٠ - معاريف ٨/٩/١٩٧٠ . |